تأثير المجمع العلمي العربي

« في اوربا »

كثيراً ما يخجل ابناء العرب الذين لم يُتح لهم ان يشبُّوا في تربة عربية بحتة بالانتماء الى أسلافهم الذين برّزوا في كل علم زاولوه ، وفن مارسوه ، جهلاً منهم بتاريخ هؤلاء الأسلاف المجيد . الاّ انهم لا يلبثون ان يخجلوا اذا هم خالطوا العلماء المستشرقين في اوربا واميركا وسمعوا منهم الثناء البليغ على جيل العرب ورأوا منهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الإعجاب بمآثره الغراء ، والتصريح بان مدنيته كانت الاساس لمدنيتهم وعمرانهم ، ولا سيما اذا سمعوهم يذكرون لهم ما يجهلونه من حوادث تاريخه المجيد ، وأخبار حكمائه وعلمائه وأدبائه وسياسيه المحنكين ، وقواده المدربين ، و يعترفون أمامهم بانهم سعداء بمعرفتهم لغته ومغتبطون بصرفهم الجانب الاكبر من أوقاتهم في الاهتمام بها . فينجع اذ ذاك هذا التقريع اللطيف في هذه النفوس الذاهلة ، وتدبّ في ضمائرها الفاترة حرارة المحبة الوطنية فتنشط للسعي في إنجاح ابناء جيلها ، وإعزاز مكانة لغتها .

لقد قضيت عشر سنين في بلاد الروسية ممتعاً باحترام من تعرفت اليهم هنالك من العلماء خصوصاً المستشرقين منهم وخالطت غير الروسيين من الاجيال كالفنلنديين والاسطونيين والبولونيين والالمان والنمساويين وتحققت ان احترامهم للعرب عامٌ حتى في عامتهم وأنهم لا يصمونهم ببخلة مستنكرة كالرياء والبخل والخوف والمؤالسة والدهاء مما يصمون به غيرهم من الاجيال بل يقرّون لهم بالأدب والكرم والوفاء ، والمروءة والأمانة والشجاعة وصدق الولاء .

وما أشد ما كان فرحهم لما ان سمعوا بانشاء « المجمع العلمي العربي » في عاصمة الأمويين وبدأوا يقرأون المقالات العلمية المفيدة في مجلته فكأني بهم قد اتخذوه حجة على مواطنيهم المغفلين تثبت حسن اعتقادهم بجيل العرب واطمأنوا الى ان هذا المجمع سيعيد الى اللغة العربية مجدها و يحفظها من الشوائب التي سرت اليها ، أخص بالذكر منها اولئك الذين سألهم « المجمع العلمي العربي » مناصرته وقبولهم الانتظام في سلك أعضائه وهذا كتاب صديقي السيد « يوحنا اهتين كرسكو » اليّ مصداقاً لهذه الحقيقة .

صديقي العزيز :

بالاحترام اللائق أسلم عليك واكتب اليك مذكراً إياك بما كنت قد عرفته منذ عشر سنين ألا وهو ان لغتك العربية قد شغفتني حباً ، وانني لا أزال هائماً بها جاداً في تعلمها إرواءً للذة ذاتية ليس الا . اما الآن فأخبرك ان غبطة البطريرك الانطاكي غريغوريوس و « المجمع العلمي العربي » قد أضافا الى هذه اللذة واجباً من نوعها . اما الأول فبما اكرمني به من إهداء كتب عربية مفيدة وعطف ابوي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سام . واما الثاني فبتنازله لتشجيعي بتخويله اياي ان اكون من أعضائه على الرغم من عدم أهليتي لهذه الرتبة الرفيعة . ولذلك قد عزمت ان انشئ في السنة الآتية حلقة لتدريس اللغة العربية في مدرسة كنغاصالا (فينلنديا) التي انا رئيسها قياماً بالواجب المستلزم لذاتي النفسية . فادع لي بالنجاح ولا تتباطأ عني بما عودتني عليه من المؤازرة الادبية وحفظك الله لاخيك المشتاق .

كنغاصالا : في ٢ حزيران سنة ١٩٢٤ يوحنا اهتنين كرسكو

و يلذ لي ههنا ان اذكر للقراء شيئاً عن حسن تأثير «المجمع العلمي العربي» على صديقي استاذ جامعة هيلسينغفورس قاعدة جمهورية فينلنديا السيد يوحنا تلغرين فأقول :

يدرّس هذا الاستاذ في الجامعة المذكورة اللغات الرومانية اي المتفرعة عن اللاتينية ولما كان متخصصاً باللغة الاسبانية اضطر الى تعلم اللغة العربية بحكم تأثيرها في الاسبانية . وقد وضع كتاباً ذكر فيه الاسماء العربية المستعملة في اللغة الاسبانية وذيّله بلائحة ذكر فيها اسماء النجوم العربية وهو آخذ في طبعه في اسبانيا . وقد اسعدني الحظ فتعرفت اليه في صيف السنة الماضية في عاصمة بلاده (هيلسينغفورس) ودهشت لسعة معارفه كما انني ابتهجت بشدة محبته للغة العربية و باحتفاله الفائق بمجلة «المجمع العلمي العربي» وقد آلى على نفسه وقتئذٍ ان يخصص جانباً كبيراً من وقته للاهتمام باللغة العربية والسعي في نشر آدابها هنالك .

دير البلمند (لبنان) : الارشمندريت

نوماديوس المعلوف